

التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (90) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. ايها الاخوة نستأنف في رحاب - [00:00:00](#)

او نكمل الحموية من حيث وصلنا وقفنا عند اخر كلام الرازي في في اثبات العلوم ونقرأ فيه كلام المحاسبي ها طيب بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:20](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين تابعوا معنا. هذي نسخة اه نسخة ثانية من اجل نقابل عليها. شف بعد الخيط شوفوا الخيط هذا ما في ما بعده اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن - [00:00:54](#)

اسماعيل ابن اسد المحاسبين ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فيهما القرآن قال في فهم القرآن قال شف الحاشية الاسدي الحالة ذي؟ الحارث بن اسد المحاسبي العنزي البغدادي ابو عبد الله سمي المحاسبي لكثرة محاسبته لنفسه - [00:01:25](#)

كان في زمانه اماما في الفقه والتصوف. وقد عرف بالزهد والورع. قال عنه الخطيب له كتب كثيرة في الزهد. الخطيب اذا اطبق المقصود به خطيب البغدادي ابو بكر والكلام هذا في العادة اذا لم يعزه الى مكان من كتب الخطيب - [00:01:48](#)

المقصود تاريخ بغداد ان اكبر كتبه واشهره نعم له كتب كثيرة له كتب كثيرة في الزهد واصول الديانة. والرّد على المعتزلة والرافضة. وقال الذهبي المحاسبي كبير القدر. وقد دخل في شيء - [00:02:08](#)

يسير يسير من الكلام. فنقم عليه وورد ان الامام احمد اثنى على حال الحالة من وجه وحذر منه انتهى. اني اثنى على والرقائق التي يأتي بها. وحذر من منه من دخوله في علم الكلام والكلام فيه بعض الاشياء - [00:02:25](#)

وان هذه الطريقة في الرقائق محدثة ونهى عنها الامام احمد والكتب التي يضعها في في هذه الطريقة ايضا محدثة فلذلك نهى عنها الامام احمد. نعم. قال نعم. وقد كان على خلاف كبير مع والده بسبب ان والده كان ممن يقف في مسألة خلق القرآن. فلا يقول ان القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. فانكر عليه الحال - [00:02:45](#)

ذلك حتى قيل انه لم يرث من مال ابيه شيئا وقال لا يتوارث اهل ملتين. ولد حوالي سنة سبعين ومئة. لان التوقف بدعة القول بان القرآن مخلوق قول المعتزلة بدعة ظلالة. والتوقف بان يقول لا ادري هل هو مخلوق او غير مخلوق - [00:03:15](#)

وايضا هذه بدعة. كما قال الامام احمد وغيره. لماذا؟ لانه من المعلوم والمتفق عليه والاجماع ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق فكيف يتوقف؟ لا يتوقف في ذلك الا شك. الا من يرى انه آآ او لا يجزم بان - [00:03:35](#)

هو غير مخلوق. فلذلك حصلت بينه وبين ابيه هذه النفرة. لان السلف كما قال الامام احمد وغيره يبدعون من يتوقف. نعم. ولد حوالي سنة سبعين ومئة وتوفي سنة ثلاث واربعين ومئتين. له مصنفات جمّة منها - [00:03:55](#)

هداية المسترشدين واداب النفوس. وكتاب التوهم وكتاب العلم ومحاسبة النفوس. وفهم القرآن والعقل. وقد دخل في شيء من علم كلام مصنف فيه وكان على قول ابن كلاب في قول ابن كلاب في نفي ما يقوم بذات الله من الامور الاختيارية المتعددة - [00:04:15](#)

بمشيئته وقدرته. ولهذا امر الامام احمد بهجر الحارث وقيل ان الحارث رجع عن ذلك. كلاب هو زعيم المذهب هذا المذهب المنسوب الى الاشاعرة هذا هو في الحقيقة مذهب ابي عبد الله بن طلاب - [00:04:35](#)

اه هو اصل مذهب الاشاعرة. وهم يردون على المعتزلة. الا انهم يأولون الصفات اه الاختيارية التي يفعلها الله بالمشيئة مثل النزول والاستواء وهكذا يتأولونها ولا لا على ظاهرها وحقيقتها. وانما يتأولنا بالمجازيات - [00:04:55](#)

فلذلك آآ لما كان على هذه الطريقة آآ اعتبر من اهل الكلام نعم وايضا فقد كان ينسب الى شيه من من التصوف والف فيه. نعم قال في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ. وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل لاحد ان يعتقد ان - [00:05:21](#)

الله واسمائه وصفاته يجوز ان ينسخ منها شيه الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك انها دنية سفلى. هذا معنى النسخ. يعني - [00:05:49](#)

يصف نفسه بصفة ثم ينفىها او يسمي نفسه عز وجل باسم ثم ينفيه. هذا لا يمكن لان هذا اخبار والاخبار لا يدخلها النسخ قاعدة العلماء ان النسخ يدخل في الاحكام - [00:06:05](#)

اما لا يخرج الاخبار يخبر الله عن شيه ثم ينفيه هذا تكذيب الاسماء والصفات لانها اولا لانها اخبار من باب الاخبار وثانيا لانها صفته عز وجل عز وجل وصفته ملازمة لذاته. سواء من الصفات الذاتية ومن الصفات الفعلية. الذاتية ملازمة لذاته والفعلية - [00:06:19](#)

مشيئته وفعله. فلا يكون قادرا على شيه ثم يعجز عنه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب. وانه لا يبصر ما قد كان. ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له - [00:06:44](#)

ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. نعم لانه عز وجل اخبر عن نفسه بافداد هذه المنفيات فاذا عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز. هنا ايضا قضية - [00:07:05](#)

لانه قال انه على العرش والكلام والسياق صفة العلو والاستواء كتاب كل الاصل هذا اصل المسألة عن آيات العلو ففيها يقول ولا انه تحت العرش تحت الارض ما على العرش بل جل وعلا عن ذلك. هذا هذا القول والاعتقاد الباطل - [00:07:26](#)

لان الذين يقولون انه في كل مكان او تحته او كذا هؤلاء اهل الباطل نعم فاذا عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز. فان فان تلوت آية في ظاهر تلاوتها تحسب انها ناسخة - [00:07:50](#)

بعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال قد تأول قوم ان الله عني عني انا وقد تأول قوم ان الله عن ان ينجيه ببدنه من النار. اذ قد امن عند الغرق. وقالوا انما ذكر الله قوم - [00:08:07](#)

فرعون يدخلون النار دونه وقال فاوردهم النار وقال وحق بال فرعون سوء فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون. يعني هذه حجج من يقولون ان ان فرعون نجى اليوم ننجيك ببدنك - [00:08:34](#)

قالوا انه نجاه ببدنه من النار. يعني هذا يقول من يقول بذلك اخذا بظاهر لانه قال امنت حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - [00:08:52](#)

الله اه قالوا انه امن. طيب والآية الآيات التي فيها تعذيبه تأولوها او قالوا انها منسوخة بهذه الآية هذا غير صحيح. حديث طيب. هذولا اهل الطلالة لا يوقف عندهم. لكن الشيخ يمثل لهم مثال - [00:09:10](#)

اي حديث هذي علاقة ممكن ممكن يتأولونه هم اهل الباطل ما يقفون عند حدهم يتأولون الآيات وقال وهكذا الكذب على الله. لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. وكذلك قوله تعالى فليعلمن الله - [00:09:34](#)

الذين صدقوا فاقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستأنف علما بشيه لانه من ليس له علم بما يريد من يصنعه لم يقدر عليه ان يصنعه نجده ضرورة. عندك فاقره التلاوة ها - [00:10:01](#)

لفهم القرآن في كتاب فهم القرآن فظاهر الفقر ظاهرة التلاوة على استئناف العلم من الله لان الله يقول فلا يعلمن الله الذين صدقوا لا يعلمن هذه مستقبلية فقالوا اذا هو شيه مستأنف - [00:10:17](#)

يقول هل يستدل بها ان الله علمه مستأنف بمعنى لم يكن عالما بهذه الاشياء قبل ذلك مثل ما قال غلاة القدرية يقول هذا لا يقال

الضلالة لان الاية ليس ليس بهذا مساؤها - [00:10:40](#)

ايوا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ سبحانه قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى نراه فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون يعلم - [00:11:00](#)

شيء معدوما من قبل ان يكون ويعلمه موجودا كان قد كان ويعلم في وقت واحد يقول لانه لا جائز. في الحاشي يقول في نسخة جيم جائز دون لا وما اثبت من نسخة عين - [00:11:17](#)

وكذا في فهم القرآن ولعل للكلام لا يستقيم الا بهذا يعني لانه بالنفي يعني لا جائز. يعني ليس جائزا لو وضع كلمة ليس كان اوضح يعني الكلام ليس جائزا ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون - [00:11:39](#)

ويعلموا موجودا كان قد كان فيعلم في وقت واحد معدوما موجودة وان لم يكن وهذا المحال يعني شيء يعلم الله انه في نفس الحال وجودا معدوما هذا لا يجتمعان هذا لا يجتمعان لان هذا مستحيل لهذا مستحيل والمستحيل - [00:12:03](#)
عن الله لانه ليس لعجز الله عن ذلك. وانما الاستحالة هذا الشيء. استحالة هذا الشيء ويعلمه موجودا كان قد كان فيعلم في وقت واحد معدوما موجودا وان لم يكن وهذا المحال - [00:12:27](#)

وذكر كلاما في هذا في الارادة هو المقصود ليس بذات الصيغة والكلام هذا الكلام للطريقة التي يقوله وانما المقصود من الشيخ ان ان المحاسبي يثبت ان ما اخبر الله عن نفسه من في اسمائه وصفاته - [00:12:47](#)
انها حقيقة وليس لها مجال في التأويل ان تحرف معانيها كما صنع هؤلاء الباطنية هذا مقصودها انه يثبت ولا يقول انها على غير حقيقة. نعم الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ولا بد ان نذكر ان الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب يجمع اقوال - [00:13:07](#)

اقوال الاشاعرة والقلابية الذين هم اصل مذهب الاشاعرة. في قضية اثبات الصفات وان المذهب هم القديم انما هو الصفات بالذات الصفات الخبرية وكذلك قضية العلو نرد على متأخر الاشاعرة الذين اخذوا مذهب الجهمية والمعتزلة وتقلدوه ونسبوه الى ابي الحسن الاشعري - [00:13:35](#)

سار بين الناس على انه مذهب الاشاعرة الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله استماعا حادثا في ذاته. فذهبوا الى ان ما يعقل من الخلق انهم - [00:14:09](#)

يعقب الى ان ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم على سمع علم سمع علم ولا على؟ انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله لان المخلوق اذا سمع - [00:14:34](#)

له عقد فهم ها عقد فهم لان المخلوق اذا سمع حدث اذا سمع يعني سمع شيئا الحاشي يقول في فهم القرآن اذا سمع الشيء حدث له عقد ولا عقل في فهم القرآن عنه بدا العقد - [00:14:54](#)

وفي تيم عقل ايه عصر له اما عنه كما في مفهوم القرآن حصل عن ذاك السماع عما ادركته اذنه من الصوت يعني تكون عنه ينعقد ما لها الا على اعتبار انه حصل له اعتقاد وتصور ممكن يعني حصل له اعتقاد - [00:15:25](#)

لكن عنه ها؟ حدث له عقل عقل ممكن اذا كان النتائج اذا كانت صحيحة النسخة هذه النسخة في نسخة عقل ممكن لكن الذي في في نسخة فهم القرآن نفسه حصل له عنه فهم يعني حصل له من السمع - [00:15:54](#)

مسموع عما ادركته اذنه من الصوم. على كل ما عقد فهم او عقد او عقل فهم فهذا له وجه نعم لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك قوله وقل اعملوا فسيروا الله عملكم - [00:16:18](#)

عملكم ورسوله لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. انما يحدث وانما يحدث الشيء. فيراه مكون كما ما لم يزل يعلم قبل كونه يقول ان الله اذا يقول فسيروا الله عملكم. والله عز وجل بصير - [00:16:45](#)

فاذا حدث العمل ورآه الله عز وجل لم يحدث له شيء جديد يستحدث بصرا ليس كالانسان لان الانسان اذا آآ تصور ورقص المرئي

حدث الصورة وانطبعت في رأسه او في عينه في تصوير العين انطبعت - [00:17:07](#)

هذه الصورة فهذا حدث بالنسبة للانسان فهو يقول في في الله هذا لا هذا ليس لله لان هذه حوادث الله اعلم هذا الشيء من من الذي ينبغي اين الدليل على هذا الكلام - [00:17:34](#)

اهو انما الشيخ اورده وسكت عنه لان هذه الاشياء من المسكوت عنها التي ليس لا تنفى لعدم دليل النفي ولا تثبت لعدم دليل الاثبات. وانما اخذا من عموم ليس كمثل شئ. ومن سعة علمه - [00:17:49](#)

عز وجل لان هذي عالم بالاشياء قبل كونها ووجودها عز وجل فلا يحدث له علم جديد هذا المقصود. ولان السمع والبصر من وسائل العلم الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله امنت من في -

[00:18:08](#)

السماء وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال

تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقالوا ليعسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله - [00:18:38](#)

وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. وذكر الالهة ان ان لو كان ان لو كانوا الهة ابتغوا الى ذي العرش سبيلا الى طلبه حيث فقال قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - [00:18:58](#)

وقال تعالى سبح اسم ربك الاعلى. قال ابو عبد الله فلن ينسخ كل هذه الايات فيه اثبات علو الله عز وجل. كلها تدل على علو يقول

قال ابو عبد الله هو هو الحارث ايوه - [00:19:20](#)

قال ابو عبد الله فلن ينسخ ذلك ابدا كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الهو في الارض اله وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم -

[00:19:36](#)

فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. يعني لا يأتي شخص ويقول هذه الايات مضادة لتلك الايات فهي ناسخة لا او صارفة لها. لا لا

نقول انها صارفة لها بمعنى اننا نستدل بقوله - [00:20:01](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد على ان الله ليس في السماء وقوله وهو الذي في السماء له وفي الارض اله انه في كل مكان. لان هذه

الايات في مساق غير مساق - [00:20:19](#)

الذي في السماء اله يعني معبود ان الله هو المعبود وفي الارض اله اي وفي الارض معبود وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد هذه

في القدرة والاحاطة وقوته او انها للملائكة - [00:20:34](#)

وقوله وهو وهو الله في السماوات وفي الارض اي ملكه يعلم سركم وجهركم فعلمه محيط هذه الاية دلت على انه في السماوات

والارض في علمه واحاطته وملكه لانه فسر بقوله اعلموا سركم وجهركم - [00:20:58](#)

كذلك ما يكون من نجوى ثلاثة لهو رابع اي بالعلم فتحت في العلم واختتمت في العلم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في

الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادس - [00:21:15](#)

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم يوم القيامة بما عملوا انه ان الله بكل شئ عليم الامام احمد افتتحت

بالعلم واختتمت بالعلم. اذا هي - [00:21:34](#)

معية العلم فلا ترد بها ايات علو الله انه في السماء المصنف يقول اولا المنقول عنه الشيخ الحارثي قال الحارث المحاسبي يقول هذه

ليست بناذا لان هذا في معنى وهذا في معنى - [00:21:47](#)

لا يظرب القرآن بعضه ببعض نعم واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته. فيكون في اسفل الاشياء او يتنقل فيها

لاستفادها. استفادها من يعني ويتبعض فيها على اقدارها ويزول عنها عند فناها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال

فزعوا ان - [00:22:10](#)

ان الله تعالى في كل شئ بنفسه كائنا كما هو في العرش بعض اهل الضلال المراد بهم حلولية الجهمية والمراد بهم حلولية الجهمية

وبعض طواف الكلام بالاضافة الى الكثير من غلاة الصوفية - [00:22:36](#)

فزعموا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا كما هو في العرش ولا فرق بين ذلك عندهم ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهم ما نفوه. احوالوا اي جاءوا بالمحال يعني - [00:22:55](#)

لان كل من يثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه واحتجوا بهذه الايات ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنة. ثم نفوا معنا ما اثبتوا. فقالوا لا كاشيء في الشيء - [00:23:11](#)

قال ابو عبد الله اما قوله حتى نعلم وسيرى الله وانا معكم مستمعون فانما معناه حتى يكون الموجود فيعلمه موجودا ويسمعه مسموعا ويبصره مبصرا. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. اي نعم - [00:23:30](#)

على اليجاد واما قوله تعالى واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده. امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - [00:23:47](#)

فهذا وغيره مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا منقطع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها منزه عن الدخول في خلقه. لا يخفى عليه منهم خافية. لانه ابان في هذه الايات - [00:24:07](#)

ان ذاته بنفسه فوق عباده لانه قال امنتم من في السماء يعني فوق العرش. هنا لاحظ قال انه عز وجل بنفسه فوق عباده اثبات علو الذات خلافا للاشاعرة الاشاعرة الذين اذا اخذوا ذلك من مذهب المعتزلة يقولون انه ان ذاته في كل مكان وعلم وليس - [00:24:27](#)

عز وجل يقولون انه لا ينقلنه في السماء بداية كن بقدر وقهري العلو يحملونها على القهر والقدر وينفون الذات هذه يثبت فيها المحاسبي مع انه من اتباع ابي طالب ثبت فيها - [00:24:58](#)

ما اثبته السلف. نعم لانه قال امنتم من في السماء. يعني فوق العرش والعرش فوق السماء. لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء قد قال مثل ذلك قال لان - [00:25:19](#)

لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء القرآن لان من كان فوق شيء على السماء لسماء يعني كلمة الله فوق كل شيء معناته انه فوق السماء. لان السماء شيء اذا هو فوقها - [00:25:37](#)

وقد قال مثل ذلك قال فسيحوا في الارض يعني على الارض لا يريد الدخول في جوفها اي نعم يعني التعبير عن كلمة في السماء هل المقصود في الظرفية انه داخل السماء؟ لا تعال الله عن ذلك. انه لا تحويه المخلوقات. وهو فوق فوق القاهرة فوق عبادة والسماء -

[00:26:05](#)

من عباده وما فيها من عبادة فهو فوقهم ومعنا في على تفسير المصنف واسيحو مثل قوله فسيحوا في الارض في السماء على

السماء كانت السماء هذه الاجرام مخلوقة مثل قوله - [00:26:30](#)

ولاصلبنكم في جذوع النخل الذي ذكرها هذا الوجه الاول في تفسيره ان كانت السماء المقصود بها السماء الاجرام وان كان السماء الذي هو العلو لان السماء في اللغة مطلق العلو - [00:26:55](#)

سيكون قوله في السماء في العلو نعم وكذلك قوله ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني فوقها عليها وقال امنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل ولم يصل فصل - [00:27:16](#)

امنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض. يعني فرق بين علوه وانه في السماء وانتم من في الارض يخسفها بكم فرق بين السماء والارض. ولم يصل واحدا - [00:27:40](#)

وقال امنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض فلم يصل فلكم معنى اذ فصل بقوله من في ثم استأنف التخويف بالخسف الى انه الا انه على عرشه فوق السماء. صحيح. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه -

[00:27:58](#)

وقال تعرج الملائكة والروح اليه. فبين عروج الامر وعروج الملائكة. لا يكون الا عن صعود في السماء صعود في علو. نعم. ثم وصف وقت صعودها بالتفاء صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:28:22](#)

وقال صعودها اليه فصلوا وفصله من قوله اليه كقول القائل اصعد الى فلان في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم فاذا صعدوا الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل. ذكرت هذه هذا الصعود بمدّة طويلة وهي - [00:28:42](#) خمسين الف سنة دل على انه فوق هذه الارض لو كان مخالطاً للناس في الارض في الخلق نحتاج الى فصل ولا نحتاج الى صعود ولا احتياج الى مدّة. فذكر الفصل والصعود والمدّة. نعم - [00:29:05](#) فقد صعدوا الى الله عز وجل وان كانوا لم يروه ولم يساوه في الارتفاع في علوه فانهم صعدوا من الارض ورجوا بالامر الى قال الله تعالى من رفعه الله اليه ولم يقل عنده - [00:29:26](#) وقال تعالى. واطح رفع عيسى عليه السلام اليه وما قال عنده يعني لما قال رفعه اليه دل على ان الارتفاع الى مكان وقال عنده لاحتمل انه بنفس المكان والقرب - [00:29:43](#) واضح؟ احتفل لكنه قال صريح كلمة اليه صريحة مع كلمة رفع رفع من العلو. الرفع واليه نقلة من مكان الى مكان وقال تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى ثم استأنف - [00:30:07](#) كلامه فقال واني لاطنه كاذبا فيما قال لي ان الهه فوق السماوات. لان فرعون يكذب موسى بهذا هذا الكلام موسى يخبر ان ربه في السماوات ان الله في السماء فهو يقول واني لاطنه كاذبا - [00:30:34](#) فبين الله سبحانه ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب عولة من اذ قاله مع الظن بموسى انه كاذب. والنسخ عندك معاه - [00:30:54](#) ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه في بيته او بدنه او وحشة او وحشة او وحشه او وحشه فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه بينان الصرح. قال صرح ان موسى ما قال انه في الارض وانه - [00:31:18](#) معنا وانه كذا يلزم من قول الذين يقولون الله معنا في الارض او ان الله في كل مكان ان يكون في هذه الاماكن حتى المستقذر منها كالحشوش الله عن ذلك. نعم - [00:31:45](#) قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه فقال المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:32:03](#) اخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بالعلم بقوله ان الله بكل شيء عليم. فبدأ بالعلم وختم بالعلم فبين انه اراد ان يعلمهم انه يعلم - [00:32:17](#) تبين انه اراد ان يعلمه انه انه تبين انه اراد انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليه مناجاتهم ولو اجتمع القوم في اسفل وناظر اليه وناظر اليهم في العلو فقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاتكم لكان صادقا. ولله المثل الاعلى ان ان - [00:32:34](#) ان يشبه الخلق فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا يعني ظاهر التلاوة انه ان الله معهم ما يكون من نجوى الا في هالمعية والناس في الارض في الارض ليس ظاهرها كذلك مبدوءة بالعلم - [00:33:00](#) ومختومة بالعلم فدل على ان المقصود معية العلم وهذا يقول القائل لو اجتمع القوم في اسفل وناظر اليهم في العلو شخص ينظر اليهم من الاعلى من اعلى سطح او كذا فقال - [00:33:24](#) وقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاة. هل هذا مستحيل ايش اللي مستحيل ليس بمستحيل. لماذا؟ لانه يسمعهم وهو ليس معهم هذا يقول يقول هذا والله عز وجل سميع عليم - [00:33:42](#) ويراهم وهو في علوه يقولون اني معكم بذلك هذا ليس بمجتهد. قال فان ابوا الا ظاهر التلاوة الا ظاهر معهم ابوة فان ابوا الا ظاهرة تلاوة. وقالوا هذا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة. لان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا في - [00:34:02](#) ومن كان مع الشيء فقد خلا منه. نعم واضح وحتى لو ذهبنا وابوا تختلف عن في التي للمخالطة ايوه ومن كان مع شيء فقد خلا منه جسمه وهذا خروج من قولهم ابوا يعني رجعوا تركوا قولهم - [00:34:28](#) استدلووا باية ليس في محل استدلالهم انه فيهم مخالطهم فالاية لا تدل ذلك ليس لديك فيها ذكر المخالطة كذلك قوله تعالى ونحن

اقرب اليه من حبل الوريد لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء ففي ظاهر التلاوة على على - [00:34:49](#)

دعواهم انه ليس في حبل الوريد وكذلك واقرب اليه من حبل الوريد ايضا ظاهرها لا يدل على المخالطة لانه قال اقرب من الحبل. ما قال انه فيه في جسم الانسان - [00:35:12](#)

اقرب يدل على ما دعوا ادعوا هو زعموه مع ان الاية المقصود بها اما العلم نحن اقرب اليه بعلمنا من حبل الوريد منه هذا المعذر المعنى الثاني الملائكة اللي تقبض روحه - [00:35:28](#)

وتأخذها اقرب من حبل الوريد اقرب اليه من حبل الوريد لان الملك ينتزع ينتزع الروح وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله لم يقل في السماء ثم قطع كما قال امنتم من في السماء - [00:35:48](#)

ثم قطع فقال ان يخسف بكم الارض. فقال وهو الذي في في السماء اله وفي الارض اله. اله اهل السماء واله اهل الارض وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خرسان وامير في بلخ في بلخ وامير في سمرقند - [00:36:12](#)

انما هو موضع واحد وانما هو موضع واحد ما هو عندك في موضع في موضع واحد وانما هو في موضع واحد يعني هو في احدها هذا والد يحصل. نعم - [00:36:32](#)

وانما هو في موضع واحد ويخفى عليه ما وراءه فكيف العالي فوق الاشياء لا لا يخفى يخفى لا يخفى عليه شيء. لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره فهو اله فيهما. اذا كان مدبرا لهما وهو على عرشه فوق كل شيء - [00:36:55](#)

عن الامثال انتهى هذا كلام المحاسبي رحمه الله ثبت ان الله عز وجل في السماء بذاته هذا خلاصة الامر ورد على حجج هؤلاء الذين حتى ان العجيب ان هؤلاء الذين يستدلون هذه ينتحلون المحاسب ويقولون المحاسب معنا - [00:37:15](#)

سواء من المتصوفة او من المتكلمة وهو رد عليهم رحمه الله بهذا الكلام وقال الامام ابن عبد الله محمد ابن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. شف الحاشية الشرع - [00:37:39](#)

محمد بن خفيف الضبي الفارسي الشيرازي ابو عبد الله بالمشايخ الصوفية رحل وحج مرارا درس على الاشعري له مؤلفات كثيرة. قال ابو العباس الفساوي صنف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يصنفه احد - [00:37:57](#)

ينتفع به جماعة صاروا ائمة يقتدى بهم وعمر حتى عم نفعه البلدان انتهى. وقال الذهبي عنه كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل بل بعلو السند والتمسك بالسنن ومتع بطول العمر في الطاعة انتهى - [00:38:13](#)

حوالي سنة ثمان وستين ومنتين. وتوفي سنة احدى وسبعين وثلاثمائة من مؤلفاته الوصية العقيدة او المعتقد كتاب الاقتصاد قال في اخر خطبته فاتفتت اقوال المهاجرين مقدمة الكتاب الاعتقاد توحيد باثبات الاسماء والصفات - [00:38:29](#)

قال في اخر خطبته فاتفتت اقوال المهاجرين والانصار في توحيد الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقضائه قولنا واحدا شرعا ظاهرا وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى قال عليكم بسنتي وذكر الحديث وحديث لعن - [00:38:56](#)

الله من احدث حدثا او اوى محدثا وقال فكانت كلمة الصحابة على اتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصل الدين. من الاسماء والصفات كما اختلفوا في فروع نعم. ولو - [00:39:18](#)

هذه قاعدة السلف لم يختلفوا في العقيدة وانما الخلاف في مسائل الفروع ذكرها ابن تيمية وابن القيم وغيرهم وهذا ابن خفيف يحكي هذا الكلام اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد واصل الدين. من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع. ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنقل اليهم - [00:39:37](#)

كما نقل سائر الاختلاف فاستقر صحة ذلك عن خاصتهم وعامتهم. حتى ادوا الى التابعين لهم باحسان. فاستقر صحة ذلك العلماء المعروفين حتى نقلوا ذلك قرنا بعد قرن. لان الاختلاف كان في الاصل عندهم كفر. ولله المنة - [00:40:03](#)

ثم اني قائل وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين فخاض في ذلك من لم يعرفوا بعلم الاثر ولم يعقلوا قولهم بذكر الاخبار. يعني ما ما - [00:40:22](#)

عقلوها اي قيدها ولم يعقلوا قولهم من العقل وهو القيد. لم يقيدوها الادلة هذا المقصود وصار معولهم على احكام هواجس النفوس

المستخرجة من سوء الطوية. وما وافق على مخالفة السنة. كل هذا وعلم الكلام. نعم - [00:40:41](#)

والتعلق منه والتعلق منهم بايات لم يسعدهم فيها. فتأولوا على احوالهم وصحوا بذلك مذاهبهم. يحتج احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومأخذ المؤمنين ومن هاج الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاويلهم التي حذر - [00:41:02](#)

الله صلى الله عليه وسلم امته. ومنع المستجيبين له حتى حذرهم. الله اكبر ثم ذكر ابو عبد الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتنازعون في القدر وغضبه. اقرأ الحاشية - [00:41:22](#)

والحديث بتمامه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفتقروا في حب الرمان من الغضب فقال بهذا امرتم وبهذا خلقتهم. تضربون القرآن بعضه ببعض. بهذا هلك الامم من قبلك - [00:41:39](#)

هذا حديث صحيح رواه الامام احمد في مسند ابن ماجه وغيره نعم وحديث لا الفين وحديث لا الفين احدكم متكئا على اريكته يعني يأتيه الامر من امري فيقول عليكم في كتاب الله ما وجدنا فيه - [00:41:59](#)

وما تروا وما لم نجد تركناه هو حديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه ثم قال فلزم الامة قاضية معرفة ما كان عليه الصحابة. ولم يكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان. المعروفين - [00:42:27](#)

بنقل الاخبار ممن لا يقبل ممن لا يقبل المذاهب المحدثه. فيتصل بذلك قرنا بعد قرن. ممن عرفوا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة المحافظين ولا لا؟ عندك بالميم ولا؟ لا شيخ - [00:42:51](#)

ايوه الحافظين على الامة ما لهم وما عليهم من اثبات السنة عندك حافظين الى ان قال فاوول ما نبتدأ به مما اوردنا يعني اراد ان اراد رحمة ان يبين ان ان مذهب السلف هو المذهب المعتمد - [00:43:06](#)

وانهم هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وما سواهم هذا مقصوده الى ان قال فاوول ما نبتدئ به مما اوردنا هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله هذه اول ما نبتدأ به مما اوردنا هذه المسألة من اجلها. كل هذا من اجل المقدمة - [00:43:27](#)

من اجل هذه المسألة. نعم الى ان قال فاوول ما نبتدأ به مما اوردنا هذه المسألة من اجلها ذكر اسماء الله عز وجل وصفاته. هذه المقدمة لاجل ذكر اسماء الله وصفاته - [00:43:54](#)

مما ذكر الله في كتابه وما بين صلى الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل نفسه مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا بطلب الكيفية بذلك. ومما قد امرنا بالاستسلام له. الله اكبر - [00:44:09](#)

مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا الكيفية بذلك لا يجوز لان هذا علم يختص بالله عز وجل انما التسليم الى ان قال ثم ان الله تعرف الينا بعد اثبات الوحدانية واقرار اللوهية - [00:44:32](#)

ان ذكرى ان ذكر تعالى في كتابه بعد التحقيق بما بدأ به من اسمائه وصفاته. واكده عليه السلام بقوله فقبلوا منه كقبولهم لاوائل التوحيد من ظاهر قوله لا اله الا الله. يعني هم مثل ما سلموا للتوحيد - [00:44:51](#)

بلا اله الا الله توحيد اللوهية كذلك سلموا بتوحيد الاسماء والصفات واقروا بها وعملوا بها على ظاهرها الى ان قال باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل. فقال لموسى عليه السلام واصطنعتك لنفسي. وقال ويحذركم الله نفسه - [00:45:11](#)

ولصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك واكد عليه السلام الا قضية النفس اه هل تثبت على انها صفة على الذات - [00:45:32](#)

السمع والبصر على عيني واليد ام ان المقصود بها الذات تذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وقبله الدارمي ان السلف مقصودهم بها يفسرونها بانها الذات النفسية الذات وليس هناك صفة زائدة - [00:45:50](#)

وهناك من العلماء من قال من اهل السنة والجماعة انها صفة زائدة كغير غيرها من الصفات لكن ظاهر كلام شيخ الاسلام والدارمي وغيرهم ان السلف مجمعون على ان المقصود بايات كل الايات التي بها - [00:46:12](#)

واصطنعتك لنفسي وكذا ويحذركم الله نفس المقصود بهذا لان النفس هي الذات اذا قلت كما قلت الشيء نفسه او الشيء ذاته هذا

المعنى في اللغة ليس المقصود بها النفس التي هي الروح - [00:46:30](#)

زائدة؟ لا واكد عليه السلام صحة اثبات ذلك في سنته فقال يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وقال صلى الله عليه وسلم كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي سبقت غضبي وقال سبحانه الله رضا نفسه - [00:46:47](#)

قال في محاجة ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسه لقد صح بظاهر قوله انه اثبت لنفسه نفسا واثبت له الرسول ذلك. فعلى من صدق الله ورسوله اعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه - [00:47:12](#)

ويكون ذلك مبينا مبينا على ظاهر قوله ليس كمثل شئ الظاهر الظاهر من كلام مصنف هو منقول عنه قال اثبت لنفسه نفسا فكأنه وان كان ليس صريحا على انها صفة - [00:47:28](#)

مغايرة للذات مثل بقية الصفات لانه يثبت ذلك ثم يثبت انها آآ انها نفس ليست كالفنس المخلوقين ما في عندك حاشية اراد ابو عبد الله انه خفيف بذلك اثباتي طرد ابو عبد الله بن خفيف بذلك اثبات ان لله نفسا - [00:47:50](#)

وانها مغايرة لنفوس الخلق وليس كمثل شئ. والسلف اختلفوا. هل النفس الواردة في النصوص هي صفة للذات؟ ام هي الذات نفسها المفهوم من كلام ابي عبد الله بن خفيف هنا انه يثبتها على انها صفة. وكذلك الامام ابن خزيمة حيث قال الله جل وعلا اثبت في اية من كتابه - [00:48:28](#)

ان له نفسا كذلك بين على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان له نفسا كما اثبت النفس في كتابه. وكفرت الجهمية بهذه الاية وهذه السنن هذا هو اول باب من كتاب التوحيد لابن - [00:48:46](#)

ابن خزيمة رحمه الله اثبت واورد الادلة والايات ويظهر من كلامه اثبات آآ النفس صفة غير الذات والشيخ ابن باز رحمه الله بتعليقه على كتاب التوحيد اقر ذلك ذلك لكن انظر ماذا يقول شيخ الاسلام. ابوة. وذهب شيخ الاسلام ان المراد بالنفس هنا الذات المتصفة بالصفات. نفس الذات. النفس - [00:49:03](#)

هي الذات. نعم. وليست صفة بالذات. قال رحمه الله ويراد بالنفس الشئ ذاته وعينه. كما يقال رأيت زيدا نفسه عينه وقد قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وساق بعض النصوص التي فيها ذكر النفس. ثم قال فهذه المواضع المراد فيها بلفظ النفس - [00:49:30](#)

جمهور العلماء الله نفسه التي هي ذاته المتصفة بصفاته. ليس المراد بها ذاتا منفكة عن الصفات. ولا المراد بها صفة للذات وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات كما يظن طائفة انها الذات المجردة عن الصفات. وكلا القولين خطأ أنتهى رحمه الله من الفتاوى - [00:49:50](#)

وما ذهب اليه شيخ الاسلام هنا هو المفهوم ايضا من كلام الدارمي اي نعم الدارمي في ردها على المدرسي اه صرحوا نسبه الى السلف الناس اللي بتفهم منها انه يحكي اجماعا - [00:50:11](#)

لكن شيخ الاسلام يقول الجمهور جمهور العلماء كأنه يعني اشار الى مذهب ابن خزيمة وهؤلاء الذين مذب خفيف وغيره الشاهد انها من من الناس من قال انها صفة مستقلة ذات - [00:50:26](#)

انها الذات المجردة عن الصفات. هذا قول قول الجهمية الجهمية يقولون النفس هي الذات بلا صفات ان الله ليس له صفات هذا قول الجميع وطائفة قال انها من الناس يأجرونها انها صفة - [00:50:45](#)

وهذا من السلف لكنه قلة من السلف يعني ليس المقصود بها الصحابة وكذا ما ندرى عن مذهب الصحابة وغيرهم آآ في حكاية الدارمي تدل على انهم لا يعنون هذا القول الثالث هو الذي عليه الجمهور ان المقصود بالنفس هنا هي الذات نفسها - [00:51:05](#)

لكن الذات الموصوفة الجهمية الذات مجردة عن الصفات الذات الموصوفة هذا هو وظاهر كلامي الخفيف هو ما ذهب اليه ابن خزيمة واضح المسألة ثم قال فعلى المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل كل ما ورد عنه عليه السلام بنقل العدل عن العدل حتى - [00:51:23](#)

حتى يتصل به عليه السلام وان مما كل ما ثبت منقول بنقل العدل ثابنا الواجب على المؤمنين عامتهم وخاصتهم لا يأتي خاصة

يقولون نحن مثل المصنف كأنه رحمه الله يلمح - [00:51:51](#)

للرد على المتكلمين الذين ينقلون مذهب الخلف اعلم واحكم يأخذون بالتأويل. المذهب الخلف يقصدون به التأويل يتركون النصوص ويأخذون بالتأويل كأن يلمح في المقدمة بالرد عليهم ايضا على هذا يقول الواجب على الجميع ما يقولون هذا مذهب الخلف وهذا مذهب السلف. الجميع الواجب عليه اتباع مذهب السلف - [00:52:08](#)

العامه والخاصة هذا مقصودهم ليس كقول متأخر الاشاعرة وكذا يقولون للعلماء او للناس للمسلمين طريقتان طريقة التفويض وهي طريقة السلف وطريقة التأويل وهي طريقة الخلف وكلاهما صحيحة ويقولون طريقة التفويض - [00:52:32](#)
ان تثبت اه ظاهر الاية مع عدم العلم ولا الاخذ بظاهرها يقول الله على العرش استوى لكن لا تدري ما معناها ولا تثبت ظاهرها يسمونها طريقة التفويض وطريقة السلف. وهذا باطل. يعني ليست طريقة السلف - [00:52:58](#)

طريقة سهلة التجهيل الذي يقولون لا نعلم معاني القرآن ولم يعلمها رسول الله ولا اخذ بظاهرها ولا اعتقد بظاهرها هذا باطل والطريقة الثانية طريقة الخلف يسمونها التأويل وهي ان تأول بغير ظاهر معناها فيكون استوى بمعنى استولى - [00:53:16](#)

واضح او يقول لا يؤخذ بظاهر ما نقل عن السلف لما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل حتى يتصل به عليه الصلاة والسلام وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك. ان قال الله نور السماوات والارض - [00:53:39](#)
ثم عقب ذلك نور على نور. وبذلك دعاه صلى الله عليه وسلم انت نور السماوات والارض ثم ذكر حديث ابي موسى حجاب النور او النار لو كشف لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:54:04](#)

وقال سبحات وجهه جلاله ونوره نقله عن الخليل وابي عبيد وقال قال عبد الله بن مسعود نور السماوات من نور وجهه يعني اثبات صفة النور لله عز وجل ثم قال ومما ورد به النص ان بعض المؤولة يأخذون قول بعض السلف منور السماوات والارض فيجعلونه - [00:54:22](#)

تأويلا اه اجعلوا له تأويلا وهذا تفسير والتفسير من اللازم لا ينفى التفسير الحقيقة يعني لما قال بعض السلف نور السماوات والارض اي منور السماوات والارض لم ينفى انه نورها - [00:54:48](#)

وانه من صفته النور النجاعة النصوص في وصفه بذلك لكن لازمها انه هو منور ولولا تنويره لها باضاءتها لبقيت مظلمة ولولا تنويره لها بالهداية وما هداهم اليه وارشدهم اليه فبقيت في ضالتها - [00:55:05](#)

ها هو منورها هو نورها المنور لها ثم قال ومما ورد به النص انه حي وذكر قوله تعالى الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قالوا مما تعرف الله الى عباداه او وصف نفسه ان له وجهها موصوفا بالجلال والاكرام - [00:55:26](#)

فاثبت لنفسه وجهها وذكر الايات. الله اكبر ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف المؤول لا الوجه بالذات فيقولون قوله ويبقى وجه ربك اي ذات ربك - [00:55:49](#)

ينفون اثبات الوجه لكن لا يقولون لا ننفي الوجه يكون المقصود بالوجه هنا الذات ثم ذكر حديث ابي موسى المتقدم فقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل لا ينم موافق لظاهر الكتاب لا تأخذه - [00:56:07](#)

ولا نوم وان له وجهها موصوف بالانوار. وان له بصرا كما اعلمنا في كتابه انه سميع بصير. ثم ذكر الاحاديث في اثبات وفي اثبات السمع والبصر والايات الدالة على ذلك - [00:56:29](#)

ثم قال ثم ان الله تعرف الى عباداه المؤمنين وانه قال له يدان قد بسطهما بالرحمة وذكر الاحاديث في ثم ذكر شعر اميتي امية ابن ابي السرط ثم ذكر حديث يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها - [00:56:44](#)

شعر امية كان في تمجيد الله وذكر العرش والملائكة عليه وعلو الله عليه وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع عليها قدمه اثبات الرجل والقدم لله عز وجل ثم ما رواه مسلم البطين - [00:57:04](#)

عن ابن عباس ان الكرسي موضع قدمين. وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم البطين نفسه وقول السدي وقولي وهبي ابن منبه وابي ما لك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجله رجله عليه - [00:57:27](#)

والعجيب ان هذا الحديث عن ابن عباس اصح اصح من الرواية التي فيها انه العرش بمعنى العلم وسع كرسي عفوا وكرسي وسع كرسيه في السماوات والارض قال علمه اسناد ضعيف - [00:57:47](#)

فاخذوا به اهل الكلام وتركوا الاسناد الصحيح ثم قال فهذه الروايات قد رويت عن هؤلاء من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولها في الاقوال ومحفوظ في الصدور لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظائرهم. نقلتها الخاصة من نظرائهم - [00:58:06](#)

ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. بنظرائهم في العلم. نظرائهم في العلم بالسنة انما ينكره الجهلة من علم اهل العلم الكلام. اما علماء السنة ما ينكرون نقلتها الخاصة والعامه مدونة في كتبهم الى ان حدث في اخر الامة من قتل الله عددهم ممن حذرنا رسول الله - [00:58:34](#)

صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وامرنا الا نعود وامرنا الا نعود مرضاهم ولا نشيع جنازهم. يعني اهل البدع. نعم هؤلاء فقصد هؤلاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على قالوا هذه - [00:58:59](#)

نصوص تشويه وصفوها بالتشبيه لذلك لاجل ان ترد اين ترد ايوه وقصد هؤلاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقاييس العقول يعني يكفر المتقدمين وانكروا على الصحابة وردوا على الائمة الراشدين. فضلوا واصلوا عن سواء السبيل. يقولون علم السلف - [00:59:24](#)

اسلم علم الخلف اعلم واحكم يقصدون علم السلف في نظرهم في تصويرهم انه التفويض يفوضون الايات والنصوص في الصفات مع اعتقادي ان ظاهرها غير مراد ليس يفوضونها على ان ظاهرها مراد. لا - [00:59:57](#)

لان مظاهرها غير مراد هو تجهيل في الحقيقة لذلك قال المصنف انكروا على الصحابة وردوا على الائمة وكفر المتقدمين لان المتقدمين يعتقدون هذه النصوص وقالوا من قال ان الله في في السماء كفر - [01:00:17](#)

والنصوص فيها حديث ابن الله؟ قالت في السماء وهم يقولون من قال ان الله في السماء كفر ويقولون من اعتقد ان الله يتكلم كفر. ومن اعتقد ان الله يضحك كفر. والنصوص صريحة - [01:00:37](#)

اه يقول كفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة ثم يقولون علم الخلف اعلم واحكم كيف اعلم اعلم بانهم يقولون علموا المراد من الايات وان مراد غير الظاهر واحكم لانه مبني على العقل - [01:00:52](#)

عندهم الاحكم والمبني على العقل والمقاييس هذا هو الضلال هذا هو الضلال كما عبت اللات والعزى الا بالمقاييس وضعف العقول ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحروري ونجدة ابن عامر الحنفي الخارجي الحروري رأس من رؤوس الخوارج. وزعيم فرقة النجدات - [01:01:13](#)

وكانوا في الاصل تابعين لنافع بن الازرق. فاختلفا معه فخرجوا عليه وبايعوا نجده ثم ان اصحابهم شقوا عليه وخرجوا عليه وقتلوه سنة تسع وتسعين. وقد قال عنه ابن وستين. تسعا وستين - [01:01:41](#)

وقد قال عنه ابن حجر نبذة ابن عامر الحروري من رؤوس الخوارج زائغ عن الحق انتهى والحروري بفتح الحاء وضم الراء وكسر الراء الثانية نسبة الى حوروراء. وهو موضع قرب الكوفة نزل به الخوارج عندما خرجوا على علي بن ابي طالب - [01:01:57](#)

والاثر كما رواه الهروي عن عكرمة ان نجدة قال لابن عباس كيف معرفتك بربك؟ لان من قبلنا اختلفوا علينا فقال ان من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس ماثلا عن - [01:02:14](#)

منهاج طاعن في الاعوجاج اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصفه بما وصف نفسه انتهى ذكره عن الهروي والكلام طيب الراوية الروية يقال روى في الامر روى في الامر اذا نظر فيه وتعاقبه من التروي يقول اعرفه من غير - [01:02:28](#)

من غير قياس ونظر وبالنصوص التي جاءت هذا المقصود نعم ثم ذكر المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الاحرار ايوه ثم ذكر حديث الصورة وذكر انه صنف فيه كتابا مفردا واختلاف الناس يعني سورة ادم ان الله خلق ادم على صورته ايوه - [01:02:59](#)

خلاف الناس في تأويله ثم قال يعني اهل اهل البدع مقابل اهل السنة لان السنة قالوا ان الله خلق ادم على صورته كما في الحديث

الآخر ان الله خلق ادم - [01:03:19](#)

على صورة الرحمن ليس ميعا بصيرا وليس المقصود انه مثل مثل الله في كل شيء لا لان الله ليس كمثلته شيء وانما المقصود به ان له صفات السمع والبصر صفات ما في الانسان هو ليس بالضرورة ان تكون - [01:03:35](#)

مشابهة لصفات الله هذا المقصود انه قال اذا ضرب احدكم او قبح فلا فليجتنب الوجه ولا يقول قبح الله وجهك ووجها مثل وجهك. فان الله خلق ادم على صورته فهذا هو الصحيح. اما من قال ان اه ان المقصود به - [01:03:52](#)

سورة ادم خلق المظروب على صورة ادم فهذا تأويل هذا خلاصة الكلام في هذه المسألة ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقه فيما خالفنا فيه اهل الزيغ وما وما وافقنا فيه اصحاب - [01:04:11](#)

الحديث من المثبتة ان شاء الله من المثبتة ان شاء الله ثم ذكر الخلافة في الامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق رضي الله عنه. وانه افضل الامة. ثم قال - [01:04:38](#)

كان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدره ام لا؟ قال وقولنا فيها ان افعال العباد مقدره مقدره معلومة وذكر اثبات القدر يعني هذا الرد على المعتزل المعتزلة يقولون فعل عبادة غير مقدره - [01:04:57](#)

وان ان الله شاءها لكن الانسان فعل افعاله وهو آآ وهو القادر عليها الانسان رد عليه نعم ثم ذكر الخلافة في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام. يعني هل هل الكبائر - [01:05:14](#)

تحت المشيئة ام انهم خالدون في النار وكفار كقول المعتزلة والخوارج ومسألة الاسماء والاحكام مسألة المسلم العاصي ماذا يسمى؟ يسمى كافرا كقول الخوارج او يسمى مؤمنا عاصيا فاسقا قول اهل السنة - [01:05:33](#)

او لا يسمى كافرا ولا مسلما بل يسمى بمنزلة بمنزلة كمسألة الفاسق المعتزلة في هذا المعتزل يسمى فاسقا هذا اه لان المعتزل يقول لا يسمى الا فاسقا وفي الآخرة هو في النار خالد - [01:05:57](#)

خالد فيها في مسألة الاسماء والاحكام الاسماء والاسماء من هذا اما اهل السنة فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا ينفي عنه اسم الايمان المطلق - [01:06:17](#)

اسمي مطلق الايمان ولا يوصف باسم الايمان المطلق يعني التام. فان الله وصفهم وصفهم بالايمان في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين ما هم مقتتلون وقال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [01:06:37](#)

مع انه وصف ان الاقتتال النبي صلى الله عليه وسلم انه كفر فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض دل على انهم يسمون مؤمنين لكن ليس الايمان التام - [01:06:57](#)

المطلق كما في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا شاهدوا سماهم المؤمنين وصفهم بالصفات هذه قد افلح المؤمنون ثم ذكر والصفات الكاملة الى اخره - [01:07:11](#)

هذه الايمان التام لا يوصفون به انما يوصفون بالايمان مطلق الايمان الذي هو المسمى نعم ثم ذكر الخلافة في اهل الكبائر ومسألة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الادراك ايوة مؤمنون على الاطلاق - [01:07:26](#)

نطلق الاسم عليه وليس على التمام. نعم. انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم وقال لمخالفة الخوارج والمعتزلة وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد. فيكون اصله التصديق والقرار والاعمال. وذكر الخلاف

في زيادة وذكر وذكر - [01:07:46](#)

وذكر الخلافة في زيادة الايمان ونقصانه. المصنف او المنقول عنه كلامه محكم جيد. هنا قال اصل الايمان موهبة تولد منها افعال

العباد اقصد ان كلمة موهبة ما قال الايمان مخلوق - [01:08:12](#)

او انه يخلقه الله في نفس العبد؟ لا. لان الايمان ما يطلق فيه الكلام هذا. لان من الايمان الايمان بالاسماء والصفات بالقرآن امام بلا اله الا الله. هذه من اسماء الله وصفاته غير مخلوقة. فلا يقال الايمان بها مخلوقا. فقال موهبة ليكون - [01:08:29](#)

ليكون يشمل هذا العمومة فقال يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والقرار والاعمال. كلها في الايمان يقول اهل السنة

والجماعة وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه. لان الخلاف مع اهل البدع - [01:08:47](#)

وقال قولنا انه يزيد وينقص. هذا قول اجماع السلف. نعم. قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق وقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وانه صفة منه بدأ قولنا واليه يعود حكما. هذا ايضا جماع السلف - [01:09:10](#)
ثم ذكر الخلافة في الرؤية وقال قولنا وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في يوم القيامة وذكر الحجة. كذلك هذا محل اجماع ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة وقد بدأت ان -

[01:09:31](#)

وقد بدأت ان اذكر احكام الجمل من العقود. عقود من العقائد نعم ونقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكمال اسمائه وصفاته كما قال تعالى - [01:09:54](#)

الرحمن على العرش استوى ويدير الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه انه عالم بما يجري على عبادته. يعني يعني آيات التي فيها انهم معنا وانه في الارض اله. المقصود بها - [01:10:11](#)
معنا بعلمه قال لانه عالم بما يجري على عبادته ليس المقصود انه معهم بذاته آا اقر رحمه الله انه على عرشه فوق سبع سماوات اثبت العلو على العرش وفوق السماوات - [01:10:30](#)

مع ان ابن خفيف رحمه الله تعرفون من تلاميذ الاشعري تلميذ ابي حسن الاشعري ومعظم عند الاشاعرة ومع ذلك صريح في الرد عليهم. نعم الى ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء. نعم - [01:10:46](#)
خلاف الجهمية يقول انت ثنيان. نعم الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه وليا فرج بنفسه الى سدره المنتهى. يعني عرج به بنفسه انها اعرج الله اعلم - [01:11:07](#)

عرج لان المقصود عرج بذاته ليس كقول من قال انه منامية لا نعم الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين. فقال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. هذا رد على - [01:11:29](#)

اه القدرية الذين ينفون القدر ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا. رد على المعتزلة ينفون الحوض نعم ونعتقد انه اول شافع واول مشفع كذلك وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتل باجله - [01:11:49](#)
واستوفى رزقه. هذا رد على المعتزلة ينفون ذلك الى ان قال واما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في ثلث في ثلث الليل الاخير فيبسط يده فيقول - [01:12:12](#)

عندك الاخير ولا الاخر؟ الاخر يا شيخ ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر يده فيقول الا هل من سائل الحديث وليلة وليلة النصف نصف من شعبان ورد في احاديث - [01:12:27](#)
باسناده كلام لكنه يثبتونه السلف على انه نزول يليق بجلاله عز وجل. نعم وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكريما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلة غير الفقر لا كما قال اهل البدع. يعني اه - [01:12:48](#)

كسروها واتخذ الله ابراهيم خليلا اي فقيرا اليه ليبتعدوا عن صفة المحبة انهم ينكرون ان الله يحب ويحب قوله خليلا اي فقيرا اتخذ ابراهيم خليلا اي حبيبا اعلى درجات المحبة وهي الخلة - [01:13:10](#)
اثبات صفة المحبة لله ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اي قضية هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:30](#)

ربه ليلة المعراج محل خلاف ومع ذلك يقول ثبت ذلك مصنف مع الذين يقولون ثبت هذا الرؤية وهو منسوب لابن عباس ابن عباس لكنه والخلافة هذي من جزئيات مسائل خلافية في مذهب عند اهل السنة - [01:13:45](#)

فروع العقيدة هناك بعض المسائل حصل فيها نوع من الخلاف مثل هذه المسألة هل رأى النبي ربه ام لا الدنيا يعني في المعراج مع اعتقادهم انه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه - [01:14:11](#)

حتى يموت يعني حتى الى يوم القيامة في الدنيا لا يراه وهل هذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم الظاهر من

مذهب السلف انه رآه رؤية قلبية - [01:14:32](#)

قلبي وما نسب للامام احمد انه رآه بعينه هذا غير صحيح الامام احمد اثبت الرؤية القلبية وهو الثابت عن ابن عباس ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله. ان الله عنده علم الساعة الاية - [01:14:48](#)

ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. هذا رد على الرافضة الذين ينكرون المسح على الخفين انا شفت تذكر في العقائد مساء الفقيه يذكر في العقائد لانهم اه اهل البدع مخالفة اهل البدع صار شعار لاهل البدع - [01:15:09](#)
من شعراء اهل السنة ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل ما اقاموا الصلاة من من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيامة. هذا رد على الخوارج المعتزلة - [01:15:30](#)

الجانر لا يجوز الصبر عليهم بل يخرج عليه وهذا خلاف اجماع السلف والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها واجب اذا لم يكن عذر مانع؟ خلافا لهؤلاء من الرافضة والخوارج يقولون لا يجوز الصلاة خلف الا العدل - [01:15:47](#)
الا خلف العدل والعدل عند الخوافظ من ائمتهم اثني عشر والعدل عند المعتزلة والخوارج يعني العدل في صفاته بحيث لا يكون

فاسق لا تصح الصلاة خلف الفاسق والتراويح سنة. هذا لان الرافضة يرون انها بدعة - [01:16:09](#)
ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر. هذا هذا القول الصحيح وعليه الاجماع القديم والشهادة والبراءة بدعة يقول الرافضة يشهدون لاوليائهم بالنجاح والاسلام ويبرأون من خصومهم يبرؤون من الشيخين ابي بكر وعمر نعم والصلاة على من مات من -

[01:16:37](#)

اهل القبلة سنة؟ يعني سنة شريعة المقصود بها لان الصلاة على الجنائز فرض كفاية المقصود انها شريعة لا تترك ولا نزل احدا جنة ولا ناراً حتى يكون الله ينزلهم. يعني الشهادة - [01:17:07](#)

الشهادة بان فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار لا الا من جاء النص بهم كالعشرة المبشرين بالجنة ومن جاء فيهم الذكر كذلك في النار نذكر من منصوص عليهم انهم في النار - [01:17:27](#)

هؤلاء نشهد لشهادة القرآن والسنة من سوى الانبياء والمنصوص عليهم فلا نشهد. هذا هذا قول جماهير اهل السنة والجماعة وبعض العلماء يقول نشهد لمن استفاض له ممن استفاض عنهم صلح وشهد لهم شهدت الامة لهم بالصلاح نشهد لهم - [01:17:41](#)

لكن الظاهر هو الوقوف مع النص والمرء والجدال في الدين بدعة. نعم ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله ونترحم على عائشة نتعرض لما بين الصحابة. فانهم امر من الله اجتهدوا وحصل - [01:18:09](#)

من خلاف واقتتال انما هو عن اجتهاد طلب رضوان الله منهم المصيب ومنهم المخطئ والمصيب له ايران والمخطئ له اجر واحد اجر الاجتهاد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب اصحاب القتل - [01:18:35](#)

واخبر عن هؤلاء الذين قتلوا في تلك الاشياء اخبر انهم شهداء قال عن عن الزبير انه شهيد وقتل في تلك بعد اخبر عن عن طلحة انه شهيد يمشي على الارض - [01:18:49](#)

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وقال منهم طلحة بن عبيد الله وقال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض وقتل يوم الجمل وهكذا ان الله عز وجل - [01:19:06](#)

رضي عنهم وارضاهم واخبر انهم لن يلج النار احد تحت الشجرة وكثير منهم شهدوا ان ممن بايع تحت بيعة اه رضوان قتل في تلك المعارك ومنهم من كان من اهل الفجر - [01:19:21](#)

في تلك المعارك عمارة بن ياسر وكذا المهم انهم اه رضي الله عنهم وارضاهم نترك ولا ونعتقد انهم اصحاب رسول الله وكلهم في الجنة لان الله وعدهم كلهم قالوا آآ - [01:19:38](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وكلا وعد الله الجنة وكلوا وعد الله الحسنى قال ابن حزم في هذه الاية قال كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بهذه الاية - [01:19:57](#)

ولكن التفاضل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الذين انفقوا من قبل الفاتحة اعظم درجة من

الذين انفقوا من بعد الفتح. لكن هذا في حيث التفاضل اما في في الجنة فكل وعدهم الله - [01:20:40](#)

وهي الجنة. فعلى هذا لا يتعرض الانسان لهم. وقد نهينا عن ذلك عن ذلك ولا ترحموا على عيشتهم وترضى عنها. نعم. لانها زوج

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة - [01:21:00](#)

مبرأة مبرأة تبرئة الله بنص القرآن ومن وبذلك اجمع السلف على من اتهمها بالفاحشة انه كافر لانه مكذب للقرآن. نعم والقول في اللفظ

والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى. حاشيه لفظ ملفوظ - [01:21:20](#)

والمراد باللفظ والملفوظ اي هل اللفظ بالقرآن مخلوق او غير مخلوق وهي ما عرفت بمسألة اللفظ اول من تكلم في هذه البدعة

الكرابيسي وتلميذي وتلميذه داود الاصبھاني زمن الامام احمد اللذين قالوا لفظنا - [01:21:42](#)

لفظ ما بالقرآن مخلوق. وقد عرفوا عند السلف باللفظية ثم عارضهم طائفة من اهل السنة والحديث. فقالوا لفظنا بالقرآن غير مخلوق.

اما الامام احمد وجمهور اهل السنة فمنع الاطلاقين. وقالوا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو

مبتدع. وذلك - [01:22:00](#)

ان كل واحد من الاطلاقين يقتضي ايها لخطأ واحتمالا لباطل. وصح عن الامام احمد انه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو

جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع وذكر شيخ الاسلام اسماء جملة جملة من علماء اهل السنة ممن يقولون بقول الامام احمد

وينكرون على من تكلم في هذه المسألة قال شيخ الاسلام - [01:22:20](#)

بعد ان ذكر القائدين ان لفظنا بالقرآن مخلوق. وان حقيقة قولهم هو قول الجهمية. قال فقابلهم قوم ارادوا تقويم السنة. فوقعوا بدعة

ردوا وردوا باطلا باطل. وقابلوا الفاسد بالفاسد. فقالوا تلاوتنا للقرآن غير مخلوقة. والفاظنا به غير - [01:22:45](#)

لان هذا هو القرآن الى ان قال فانكر الامام احمد ايضا على من قال ان تلاوة العباد وقراءتهم والفاظهم واصواتهم غير مخلوقة وامر

بهجران هؤلاء كما جهم الاولين وبدعهم الفتاوى - [01:23:05](#)

وقال ابن جرير الطبري واما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا ولا تابعي قضى الا الا عن من في

قوله الغناء الغناء الا عن من في قوله الغناء والشفاء - [01:23:22](#)

رحمة الله عليه ورضوانه. وفي اتباعه الرشد والهدى ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل. ثم روى عن الامام احمد قوله قوله

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جمعي فهو جهمي انتهى. اه هذه مسألة ايوه تابعي في كلام جيد - [01:23:39](#)

ينبغي التفريق بين التلاوة والتملو وبين القراءة والمقروء. فالتلاوة والقراءة فعل للعبد وهو مخلوق. اما المتلو والمقروء فهو كلام الله

وقوله غير مخلوق. فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق. ان اراد المقروء فهذا باطل. وان اراد القراءة فهذا حق. هذا هو لذلك لما -

[01:23:59](#)

كانت مشتبهة هذه الجملة انكروها قال الكرابيسي وداوود والله لفظي بالقرآن مخلوق محتملة انه يقصد الملفوظ او يقصد ذات اللفظ

الصوت او المقروء. المقروء هو القرآن والصوت هو صوتك. ولذلك يقول العلماء الصوت صوت القاري. والكلام كلام الباري - [01:24:19](#)

الصوت مخلوق اما به المقروء المتلو هو القرآن كلام الله. فلذلك انكروا على الذي قال هذا اللفظ لان اللفظ مجمل قد يكون الجهمي

يقوله تسترا يقوله تسترا ولذلك قال الامام احمد هذا مبتدأ - [01:24:47](#)

من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع تبي كلام مبتدع محدث لان اللفظ اه قد

يكون اللفظ هو الصوت نفسه او حركة الشفتين واللسان - [01:25:08](#)

هذي مخلوق كيف تقول غير مخلوق؟ ما يأتي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق. فان اراد المقروء فهذا حق. وان اراد القراءة فهذا

باطل. ولذلك انكر عليهم الامام احمد نعم - [01:25:28](#)

ولهذا قال الامام ابن القيم في نونيته وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان لكن ما المتلو والمكتوب والمحفوظ قول

الرحمن والعبد يقرأه بصوت طيب وبضده فهما له صوتان. يعني يعني القراءة الطيبة وضدها كلهما صوت للانسان - [01:25:46](#)

نعم اصواتنا ومدادنا وادأونا والرق ثم كتابة الرق والرق ثم كتابة القرآن الرق الجلد الذي يكتب به في رق محفوظ نعم وعليك

بالتفصيل والتمييز الاطلاق واطلاق فالاطلاق. فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخبط الازهان والاراء كل زمان. يعني

اذا ذكرت هذا - [01:26:06](#)

لا تجمل وكذلك في الاسم والمسمى بدعة هذا الاسم هو المسمى ام لا هذي قضية محدثة هذه قضية محدثة يعني هل اسم الله

هو المسمى فسبح اسم ربك الاعلى. فسبح ربك - [01:26:34](#)

اسمع ربك ها بسم الله الرحمن الرحيم لماذا تقول بالله الرحمن الرحيم فيأتون يجعلون هذه القضية. بسم الله اي بكل اسماء الله

وهكذا فهذه القضية يقول بدعة وذكر ابن جرير الطبري ايضا انها بدعة - [01:26:58](#)

نعم والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة واعلم انك لاحظت كيف؟ هل تقول لمن المخلوق او تقول غير مخلوق لانه

مجمل الكلام. ما ما تطلقه. كذلك الاسم المسمى بدعة لانه مجمل الكلام - [01:27:20](#)

وقد يكون لي جمهور مسمى وقد يكون الاسم غير المسمى فلا تطلق فلتفصل وكذلك الايمان. منهما هو الايمان بالله. هل الايمان بالله

مخلوق؟ هل تقول ان اسم الله مخلوق؟ او الله تعالى الله؟ لا - [01:27:44](#)

اما نفس حركة الايمان او في نفس الانسان من التصديق او من الحب او من البغض او كذا ها كراهة الكفر اليس ايمانا ايمان التصديق

بالجنة اليس ايمانا؟ اذا هذا مخلوق - [01:28:02](#)

فلا تأتي وتقول الامام مخلوق مطلقا او تقول غير مخلوق لانه مجمل فقال القول بدعة وهو ما كان يعرفه السلف فهو احداث الاحداث

لشيء جديد. نعم. واعلم واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملا من غير استقصاء. اذ قد

تقدم القول عن مشايخنا المعروفين من اهل الامام - [01:28:21](#)

الا انني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة فيما احده طائفة انتسبوا اليهم مما قد تخلصوا من القول مما نزه الله المذهب

واهله من ذلك يكفي نقف عند هذا - [01:28:48](#)

بانه سينقل كلاما عن ابن جرير الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:29:05](#)